

حسين عبدالرازق | محكمات من سورة يونس(٤) الإيمان برُسل الله وأنبيائه عليهم السلام

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:11](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد قال الله تبارك وتعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم - [00:00:28](#)

واصلح بالهم اعظم حق آآ في هذه الدنيا هو رب العالمين تبارك وتعالى واعظم حق يهتدى به الناس هو كتابه الله سبحانه وتعالى جعل كتابه هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - [00:00:46](#)

لا يمكن ان يهتدي انسان في هذه الدنيا الا باتباعه للوحي باتباعي للهدى الذي انزله الله تبارك وتعالى فهو البصائر التي آآ تكون بمثابة الكشف الذي اذا وضع على شيء ابصر به العبد هل هذا الشيء حق - [00:01:06](#)

او باطل قال الله تبارك وتعالى قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها اه هو اعظم طريق لبيان الهدى وهو كذلك اعظم طريق للعلم بالباطل ونقضي هذا الباطل - [00:01:27](#)

لذلك ليست مقاصد القرآن محصورة في مجرد بيان الحق ولكن القرآن جاء ببيان الباطل. كل باطل الى يوم القيامة منسوب الى الدين لابد ان يكون قد ذكر في القرآن اصل هذا الباطل وفي القرآن البرهان على بطلان هذا الباطل - [00:01:48](#)

الباطل المذكور آآ في القرآن او الذي يجمع اعظم الباطل هو اما جحد الرب تبارك وتعالى انكار الخالق الذي يسمى آآ في هذا العصر بالالحاد والالحاد في لسان الشرع اوسع من مجرد هذا المعنى - [00:02:11](#)

واما ان يكون آآ عدم الايمان بالحكمة التي خلق الله لها وانكار الرسل والرسالات او الشرك آآ في عبادة الله او ادعاء ان الله اتخذ ولدا آآ او مثلا آآ - [00:02:28](#)

انكار البعث او الاحتجاج بالقدر على المعاصي او تشريع ما لم يأذن به الله. كل هذا الباطل آآ قد ذكر في قرآن وبينه الله سبحانه وتعالى وفصله وبين آآ براهين بطلانه - [00:02:45](#)

لا يمكن ان يأتي باطل منتسب الى دين من الاديان الا ويكون في كتاب الله برهان بطلانه آآ لذلك الله سبحانه وتعالى بين ان القرآن كاف في بيان الحق وفي الدلالة على الحق وفي الفرقان بين الحق والباطل - [00:03:01](#)

وآآ قال للنبي صلى الله عليه وسلم حينما كان المشركون آآ يفتعلون آآ ما يصدون به الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن القرآن قال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً - [00:03:23](#)

يعني لا يأتيك هؤلاء بشبهة او حجة يريدون بها ابطال رسالتك رسالتك ودعوتك الا ويكون في كتاب الله ما يبين الحق ويكشف الباطل. واحسن تفسيراً احسن بياناً احسن ايضاحاً احسنوا كشفاً فيه ضرب الامثلة وغير ذلك من الامور - [00:03:40](#)

فبالتالي لا يمكن ابدأ آآ لشخص يريد ان يطلب الهدى في مسألة دينية. ثم يكون محتاجاً الى غير القرآن والى غير بيانه من سنة النبي صلى الله عليه وسلم هنا ابين آآ خطأ مشهوراً جداً آآ على السنة الناس في تسميتهم القرآن بانه نقل او سمع او خبر - [00:04:03](#)

يقولون مثلاً الادلة العقلية والادلة النقلية. او يقولون مثلاً الادلة السمعية والادلة العقلية. او الادلة الخبرية والادلة العقلية هذا الظن آآ

يعني كان منتشرا في آآ بين طائفة من الناس ظنوا ان القرآن ليس فيه ادلة عقلية برهانية. وانما - 00:04:27

هو يعتمد فقط على صدق المخبر. فليس فيه ادلة عقلية يمكن ان نجادل بها المخالف. لا نستطيع ان نثبت الحق منه بدليل عقلي ولا ان نرد الباطل منه بدليل عقلي - 00:04:48

وهذا خطأ كبير ويمكن ان نبين وجه هذا الخطأ من امرين. اولاً النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى قوم يكذبونه فلا يمكن ان يحتج عليهم بدليل يعتمد على تصديق المخبر. لابد ان ياتي اليهم ببرهان وحجة - 00:05:02

وكل نبي من الانبياء هكذا والله سبحانه وتعالى اقام الادلة والبراهين آآ مع كل نبي يؤيده كما سيأتي بيان ذلك ان شاء الله فالقرآن فيه اعظم آآ دليل آآ عقلي على كل مسألة من المسائل بل آآ كل مسألة يحتاجها الناس لابد ان - 00:05:21

تتنوع فيها الدلالات كما سيأتي بيان ذلك ان شاء الله آآ وجه الخطأ آآ الثاني ان القرآن آآ او ما جاء من بينات الله تبارك وتعالى اذا نظرت فيه ستجد - 00:05:42

انه استدلال لكل مسألة بادلة عقلية برهانية لا تعتمد على مجرد تصديق المخبر آآ كآيات كثيرة سيأتي معنا ان شاء الله بيانها آآ في الاستدلال على ان الله آآ حكيم او اله واحد كما سبق في الحلقة آآ الماضية - 00:05:57

وانه رب واحد وانه ارسل الرسل ولماذا كانوا بشرا والاستدلال على قدرة الله تبارك وتعالى على البعث وعلى آآ قبح الشرك وعلى اه حسن التوحيد واخلاص العبادة لله. كل هذا جاء بيانه في الوحي باعظم دليل اه عقلي. اه واحسن - 00:06:15

بيان واحسن تفسير لذلك آآ الذين اخطأوا آآ في رأيي آآ في هذا الامر طائفتان. الطائفة الاولى هم الذين علموا ان الاحتجاج لابد ان يكون به براهين عقلية لكنهم ظنوا ان القرآن ليس فيه براهين عقلية فالتمسوا البراهين العقلية من غير القرآن. اما من الفلسفة او علم المنطق او غير ذلك او علم الكلام - 00:06:35

آآ الطائفة الثانية هم الذين اه اعتمدوا على الوحي وتمسكوا بالقرآن لكنهم لم يحسنوا استنباط وجه الدلالات العقلية في القرآن واعظم الناس آآ نصيبا او حظا من كتاب الله هم الذين تمسكوا بكتاب الله وعلموا انه لا يمكن ان - 00:07:03

يكون هناك حق الا ويكون في القرآن بيانه باقوى حجة واحسن تفسير واجمل مثال واوضح بيان. ولا يمكن ان يكون هناك باطل الا ويكون في الوحي كشفه وبيانه وبراهين بطلانه - 00:07:25

لذلك الله سبحانه وتعالى قال فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم. وقال قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدي منهما اتبعه ان كنتم صادقين ادلة الوحي هي ادلة برهانية تخاطب العقل - 00:07:43

تخاطب الفكر تخاطب التفكير والنظر والتأمل والتدبر وكذلك فيه موعظة تخاطب القلب فكتاب الله ليست الادلة فيه محصورة في مجرد آآ المخاطبة العقل. بل كذلك تخاطب معاني القلب فالقرآن كما وصفه الله قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور

وهدي - 00:08:00

القرآن حجة ورحمة. حجة لانه ادلة برهانية يقينية. لابد ان يسلم لها كل من طلب الهدى وقصده الامر الثاني انها موعظة آآ وشفاء لما في الصدور الموعظة هي التي تذكر. لعله يتذكر او يخشى. هي التي آآ فيها ذكر الترغيب والترهيب والجنة والنار. آآ الموعظة -

00:08:26

فيها شفاء لما في الصدور من آآ الامراض التي تحجز عن العلم النافع. مثلا مرض الجهل والريب والشك هذا في باب العلم ومرض الشهوة وحب الدنيا والحسد الذي يصد الانسان عن ان يتبع الوحي بعد ما تبين له - 00:08:53

اه تكلمنا طبعاً ان شاء الله ستكون هذه سيكون لنا في هذه الحلقات يعني حلقة خاصة عن ادلة القرآن في بيان الحق في كل ابواب الدين ان شاء الله. ويعني لعل - 00:09:13

هذه الدروس اساساً دراسة تطبيقية لهذا المعنى آآ احب ان اختتم هذه المقدمات قبل ان ادخل في الدرس بهدي الصحابة الكرام في اخذ القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:28

كما يحكي ابن مسعود كان الرجل آآ منا اذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن لم يجاوزهن حتى يعرف او يعلم ما فيهن من من المعاني

والعمل او من العلم والعمل - 00:09:43

وكذلك قال ابن عمر رضي الله عنه عشنا برهة من زماننا وان احدنا يؤتى الايمان قبل ان يؤتى القرآن آآ ورزقوا العمل يتكلم عن جيل الصحابة الكرام. قال وان آآ اقواما يقرأ احدهم القرآن من فاتحته الى آآ خاتمته - 00:09:57

لا يدري ما امره ولا نهيه ولا حاله ولا حرامه ينثره نثر الدقل. يعني التمر الرديء. يعني هو يريد فقط ان يحفظ حروفا او ان يختم ختمات لا يؤثر فيه القرآن لا بعلم ولا بعمل - 00:10:15

اه فلذلك احببت ان تكون اه دراستنا لكتاب الله تبارك وتعالى في ان نتعلم الايمان من القرآن بانه ليس هناك طريق اعظم واصح واصدق من طريق القرآن. فالقرآن هو الدليل - 00:10:31

هو المدلول. هو الامر الذي نريد ان نثبت ما فيه من الحق. ولن نجد ادلة على ذلك خيرا مما في القرآن طيب آآ سورة يونس يعني نحن تكلمنا كثيرا عن سورة يونس وبيننا انها اجتمع فيها كل القضايا الكبرى التأسيسية في - 00:10:48

بالايمان او الاديان. وكل حق آآ يحتاجه المؤمن في اصول دينه او يعني آآ اذا صح التعبير وان كنت لا احب ان استعمل هذا تعبير احب ان استعمل لفظ المحكمات او او البينات او البصائر - 00:11:08

اه لانه اللفظ الشرعي فكل ما يحتاجه العبد في آآ امور دينه او في محكمات الشريعة هو موجود في هذه السورة. كما ان كل باطل يمكن ان يوجد او منسوب للدين ايضا موجود في هذه السورة. ومبين في السورة آآ براهين بطلانه - 00:11:25

آآ الله سبحانه وتعالى آآ يعني آآ كما آآ يعني بينا كثيرا في هذه السورة. يعني نحن سنتكلم عن الصفحة الاولى عموما. ما هي المسائل التي تقابلنا في هذه الصفحة حتى تكون على بينة كيف نسير - 00:11:45

نحن اتفقنا اننا لا نفسر سورة يونس. وانما ننطلق من تفسيرها الى ان نأخذ بابا من ابواب الايمان. ونتوسل او فيه من خلال القرآن وسيكون لنا ان شاء الله توسع اكثر آآ في الكلام عن الانبياء وعن آيات الانبياء في سورة الاعراف وفي سورة الشعراء وفي سورة -

00:11:59

طه وسورة مريم وآآ غير ذلك من السور التي ذكر فيها الانبياء الكرام آآ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم لنا هذا الخير سورة يونس آآ اذا آآ تكلمنا عن الطبعة المصحف المدني او طبعة المدينة - 00:12:22

في الصفحة الاولى عندنا مسائل كثيرة في هذه السورة اه تكلمنا فيها عن اه اه التفكير في آيات الله. وتكلمنا فيها عن ان الله ما خلق ذلك الا بالحق وتكلمنا عن طرف من - 00:12:39

الايمان بالانبياء. ولماذا بعث الله بشرا الى آآ الناس وفي هذه الحلقة تتم لهذا الامر نتكلم فيه عن معنى الايمان بالرسول. عليهم السلام بعد ذلك سيكون عندنا كلام عن الوحي اكان للناس عجباً ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. قال الكافرون ان - 00:12:53

هذا لساحر مبين في قراءة او لسحر مبين. فسيأتي الكلام بعد هذه المحاضرة ان شاء الله او بعد هذه الحلقة عن الوحي ثم نتكلم بعد ذلك عن آآ براهين ان الله آآ رب واحد وانه اله واحد. ونتكلم عن المبدأ والمعاد - 00:13:20

نتكلم كذلك عن قدرة الله على البعث سبحانه وتعالى. ونتكلم كذلك عن الجزاء آآ اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط. ثم نبين آآ ان الله سبحانه وتعالى يحكم - 00:13:39

قسط ثم نبين آآ آيات الله تبارك وتعالى في الكون. ونبين ان الله سبحانه وتعالى لماذا آآ بين هذه الآيات ومن المنتفع بها اليوم باذن الله تبارك وتعالى آآ سيكون حديثنا عن الايمان بالرسول - 00:13:56

سبق ان بينا ان الرب الحكيم تبارك وتعالى اه لما انزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم جعله حجة ورحمة ما معنى انه حجة؟ وما معنى انه رحمة معنى انه حجة انه اقام البراهين على صدق ذلك النبي - 00:14:14

وصدق ما تضمنته رسالته فكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت براهينه في القرآن الامر الثاني انه رحمة. لماذا لان الرب تبارك وتعالى الذي خلق هذا الكون بهذا الاتقان وهذا الاحكام - 00:14:34

لابد ان يكون له حكمة من خلق هذا الكون ربنا ما خلقت هذا باطلا هذه الحكمة الله سبحانه وتعالى من رحمته انه لم يكلف العبادة ان يعلموها وحدهم وانما من حكمته ورحمته انه ارسل اليهم رسولا منهم - [00:14:52](#)

يتكلم بلسانهم وارسله بوحى من عند الله تبارك وتعالى فمن هذه الجهة كان ارسال الرسل منة ونعمة ورحمة وسبق ان بينا هذا في المحاضرة او الحلقة السابقة الله سبحانه وتعالى - [00:15:11](#)

اه من رحمته وعدله انه لا يعذب احدا اه حتى يبعث اليه رسولا. وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون الله سبحانه وتعالى حينما يرسل رسولا الى الناس. تصوروا معي آآ هذه هذا الامر - [00:15:30](#)

الناس كانوا مفطورين على الايمان. او الايمان المجمل عندهم معرفة اجمالية بالخير والشر لكن لا يعرفون آآ يعني آآ تفاصيل آآ الله الذي خلقهم. من هو الله؟ آآ ما هي اسماءه؟ آآ ماذا يريد منا - [00:15:48](#)

او آآ كثير منهم غفل عن ذلك او نسي. فجاء الرسل ليذكروا من نسي وليعلموا من جهل وليحكموا بين الناس وآآ ليزكوا الناس بالوحي. يعني اذا قبل الناس دعوة الرسل - [00:16:08](#)

آآ زكى الرسل الناس بهذا الوحي او بهذه الايات طيب تصور ناس يعني لا علم لهم بالرسول اه او حتى عندهم علم بالرسول لكن جاءهم رجل منهم كان يعيش اه زمنا بينهم. وفجأة قال انا نبي من عند الله - [00:16:24](#)

هل يمكن هل يمكن ان يقبل الناس دعوته وقد صار عليهم يقول انا من عند الله انا رسول ويوحى الي ويحكم بين الناس ويجب على الناس ان يطيعوه. ومن لم يطعه لا يكون هاديا. ايمكن ان ان يترك الله رسله او انبياءه دون - [00:16:44](#)

وهل يمكن ان يقبل الناس دعوة اي نبي دون حجة او بينة؟ هذا لا يكون. فلا بد آآ ان الله تبارك وتعالى يعلم الناس آآ او يهدي الناس لحكمته من خلقهم - [00:17:06](#)

ولابد ان يقيم الدالة على صدق هذا الذي آآ ادعى النبوة او قال انا نبي من عند الله او انا رسول من عند الله ولا بد وركز بقى في هذا ان يكون هناك فرقان بين ذلك النبي الصادق - [00:17:23](#)

وبين كل من يدعي النبوة سواء كان ساحرا او كاهنا او آآ مدعيا للغيب او آآ غير ذلك من مدعي النبوة او متنبأ يعني يبقى اذا نحن عندنا آآ ثلاثة امور هنا - [00:17:40](#)

الله سبحانه وتعالى بين حاجة الناس الى البيان ان يعلموا لماذا خلقوا؟ وكيف يعيشون لتحقيق هذا الذي خلقوا له وكيف يعبدون الله على هدى وبصيرة طيب فهذا هو الامر الاول حاجة الناس الى بيان وهدى من الله - [00:17:57](#)

الامر الثاني حاجة الناس الى براهين وبيانات وايات تثبت صدق ذلك الذي قال انا رسول من عند الله الامر الثالث لابد من الفرقان بين هذا النبي الصادق وبين كل من ادعى النبوة لان كثير في التاريخ كثير من الناس ادعوا النبوة النبوة - [00:18:17](#)

من السحرة والكهان والكذابين والمتنبئين طيب آآ فالله سبحانه وتعالى لابد ان يقيم البينات على كل هذا. ندخل الان في الكلام عن الايمان بالرسول ما معنى الايمان بالرسول؟ نحن نذكر اولاً اجمالاً يعني نذكر خطوط طبعاً الكلام عن الرسل - [00:18:37](#)

هو القرآن كله يتكلم عن الرسل. وكل القرآن هو تفصيل لرسالة النبي صلى الله عليه وسلم ورسالة الانبياء الذين سبقوه. لكنني ارجو هنا ان اذكر جملاً تكون تأسيسية في ان تعرف - [00:18:56](#)

ما معنى الايمان بالرسول؟ او ما هي اهم الامور التي يجب ان تعلمها حتى تكون مؤمناً بالانبياء والمرسلين الامر الاول ان تؤمن بجميع الرسل وتؤمن ان الله تبارك وتعالى طبعاً الله سبحانه وتعالى آآ قال آآ - [00:19:10](#)

اه كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. والنبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر لما سئل عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وان تؤمن باليوم الآخر وبالقدر خيره وشره - [00:19:30](#)

الايمان بالرسول هو امر اساسي لا يصح دين آآ انسان الا به لكن رسل الله تبارك وتعالى منهم من قصهم الله علينا ومنهم من لم يقصصهم الله تبارك وتعالى علينا. فنحن نؤمن بجميع الانبياء - [00:19:43](#)

المرسلين الامر الثاني اننا لا نفرق بين احد من رسل الله. لماذا؟ لان دعوة جميع الانبياء واحدة كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا

نفرق بين احد من رسله. وقال الله سبحانه وتعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله - [00:19:59](#)

ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا الى اخر الايات ايضا مما

يجب ان تؤمن به وانا احاول ان اختصر كثيرا يعني - [00:20:19](#)

ان تؤمن ان الله تبارك وتعالى ارسل الى كل امة نذيرا يعني ليس هناك امة الا بعث اليها نذير. سواء علمنا ذلك او لم نعلمه فنحن عندنا

آيات تثبت هذا المعنى وهذا يثبت عدل الله تبارك وتعالى وحكمته وحجته ورحمته. قال الله تبارك وتعالى ولقد بعثنا - [00:20:33](#)

في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة. فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة والمكذابين بعض الناس يقول آآ الانبياء مثلا محصورون في مكان معين في جزيرة العرب او في الشام آآ فاين خبر

الانبياء الباقين؟ نحن عندنا يقين - [00:20:56](#)

بامور اولاً ان الله حكيم وانه رحيم ولا يمكن ان يعذب انسانا بغير حجة وانه اخبرنا انه ان من امة الا خلا فيها نذير فهذه قواعد كلية

نستيقن بها ذلك - [00:21:19](#)

لكن تفاصيل ذلك لا نعلمه ونعلم ان الله تبارك وتعالى لا يمكن ان يعذب احدا دون ان يقيم عليه الحجة. والله سبحانه وتعالى انما ارسل

الرسول حتى لا تكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:21:35](#)

السؤال هنا آآ يعني لماذا كيف نفسر مثلا آآ ان امما لا ذكر لهم للانبياء مثل الفلاسفة مثلا وغيرهم لا يذكرون الانبياء ولا يظهر في

كلامهم عن الدين انهم عندهم اثارة من العلم عن الانبياء. يعني مثلا اهل الكتاب الذين كفروا من اهل الكتاب - [00:21:52](#)

او حتى الذين آآ او الذين امنوا منهم عندهم علم بالنبوة وبالانبياء والذين كفروا مثلا يجحدون نبوة النبي صلى الله عليه وسلم

وسأأتي بيان ذلك والرد عليهم لكن آآ كيف نفسر ان كثيرا من الناس لا ذكرى آآ عندهم للانبياء - [00:22:13](#)

هذا له تفسير كثير. اما انهم بلغهم ذلك واعرضوا عنه وهذا موجود كثير ان يعرض لا يهتم. كما ان كثيرا من الناس في هذه الايام يهتم

باخبار آآ مثلا اطباء القدماء والفلاسفة - [00:22:32](#)

ويهتم باخبار الممثلة والفنانين لكنه لا يهتم بان يعرف الانبياء ولا دعوة الانبياء ولا الذي جاء به انبياء مع ان خبر الانبياء وحجج

الانبياء وسيرة الانبياء اعظم في الناس واشهر في الناس وهي في باب يحتاجه الناس - [00:22:47](#)

وباب الدين فكثير من الناس معرض اساسا يمكن ان يؤمن مثلا يمكن ان يؤمن بوجود ارسطو او افلاطون او ابو قراط مثلا في

الطب او في ثاغورس او غيره. آآ لاخبار انتشرت - [00:23:08](#)

ويكفر بالرسول الذين اخبارهم منتشرة واياتهم اظهر وسيراتهم افضل بين الناس. لذلك الله سبحانه وتعالى قال فسيروا في الارض

فانظروا كيف كان عاقبة المكذابين. يعني الذي يريد ان يعرف اخبار الانبياء ينبغي ان يسأل عنها. اذا كان يعرف الحكمة التي خلق لها -

[00:23:24](#)

فهذا تفسير انه اعرض او انه حرف دين نبيه آآ فالذي اعرض والذي حرف دين نبيه آآ هو ممن آآ ضلوا عن هدى الانبياء فمعرفة

الانبياء تحتاج الى النظر في آآ سيرتهم. لذلك كان الناس يذكرون آآ اقوامهم بالانبياء - [00:23:44](#)

اه يعني مثلا في مؤمن ال فرعون يا قومي اه اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم

وما الله يريد للعباد. يعني يذكر ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات. فما زلت في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم ليبعث الله

من بعده رسولا - [00:24:07](#)

كان الناس يذكرون بهذا المشركون الذين لم يكن آآ عندهم علم او معرفة بالانبياء آآ امرهم الله سبحانه وتعالى ان يسألوا اهل الكتاب

ان يسألوا اهل الكتاب عموما ان الله كان يرسل رسلا من - [00:24:27](#)

البشر وان يسألوهم عن نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم خاصة. فلا بد من من السؤال. لابد من من طلب الحق لذلك الله سبحانه

وتعالى بين ان اي انسان يقوم لله طالبا للحق ناظرا في ادلة القرآن. لابد انه سيهتدي - [00:24:44](#)

قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفراى ثم تتفكروا. ما بصاحبكم من جنة. ايمن لمن تفكر قاصدا وجه الله ان يشك في

ذلك افي الله شك فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم. لذلك موانع الايمان كثيرة - [00:25:05](#)

جدا وانا قلت ذلك كثيرا. ليس هناك تلازم بين وجود الحق وبين اتباع الحق وقبوله هناك موانع في القلب منها الحسد او الكبر او ارادة الرياسة او او حب الدنيا او الهوى. يمكن للانسان اي ليس كل من عرف الحق - [00:25:25](#)

يعمل به آآ يمكن ان يمنعه مانع كما سيأتي بيان ذلك ان شاء الله اه طيب الامر الذي بعد ذلك وهو مهم جدا ان نؤمن بان الانبياء جميعا بلغوا رسالات الله تبارك وتعالى. وادوا امانة الرسالة - [00:25:43](#)

وهذا الله سبحانه وتعالى يعني بين ذلك في آآ ايات كثيرة وامرنا ان نؤمن بكل ما جاء به الانبياء جملة وان نؤمن بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم تفصيلا. يعني كما قال قل امنا - [00:26:01](#)

بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق وعقوبة والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له آآ مسلمون ايضا الله سبحانه وتعالى من الامور المهمة التي ذكرها عن الانبياء - [00:26:17](#)

انه بين حق الانبياء وبين ما ليس حقا للانبياء وهذا من اعظم الفرقان الذي جاء في القرآن لان النبي يأتي بايات وبيانات فربما آآ حمل ذلك بعض الناس آآ على طبعها فيه ناس يكفرون به. لكن ربما حمل ذلك بعض اتباعه - [00:26:33](#)

على ان يغلوا ان يغلوا فيه. وان يجعلوه الها او يصرفوا له شيئا من العبادة الله سبحانه وتعالى امر كل نبي ان ينهى قومه عن ان يغلوا فيه الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين - [00:26:55](#)

بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. اياهم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. هذه الاية عظيمة جدا تكلمت عنها في درس لمدة ساعة ونصف تقريبا - [00:27:17](#)

لابين ما معنى ان تكون ربانيا بعلم الكتاب وتعليمه ولماذا نهى الله تبارك وتعالى كل من اوتي آآ شيئا من العلم او الحكمة او الحجة او البيان او الفصاحة ان يستطيع - [00:27:33](#)

قيل بذلك عن الناس او ان يبغى او ان يجعل دعوته لنفسه لا لله اه وهذه اية عظيمة جدا ايضا الله سبحانه وتعالى آآ بين ان عيسى عليه السلام نهى قومه عن الشرك. وهو من اكثر من حصل فيه غلو - [00:27:48](#)

لذلك الله سبحانه وتعالى قال انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلته فقد علمت - [00:28:04](#)

وهذا يبين ان الله من اعظم ما بينه انه بين ان الدين كله له وحده. الانبياء مبلغون يطاعون امر الله تبارك وتعالى لانهم اوحى اليهم فهم يبلغون رسالات الله اه ايضا من الامور التي بينها الله سبحانه وتعالى ان الانبياء لا يملكون هداية الناس. وان حرصوا على ذلك - [00:28:16](#)

انك لا تهدي من احببت. ليس عليك هداهم. فلا انت تقدر ولست مكلفا بذلك. ونهاهم آآ فلا تذهب نفسك عليهم حسرات في قراءة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. وبين ان الايمان باذن الله تبارك وتعالى - [00:28:40](#)

اه هذا من الامور المهمة جدا ونهاهم عن اكراه احد. لست عليهم بمسيطر وما انت عليهم بجبار. لذلك قال نوح عليه السلام هنلزمكموها وانتم لها كارهون؟ وبين الله سبحانه وتعالى انه لو شاء لجمع الناس على الهدى - [00:28:57](#)

ونهى انبيائه الكرام عن ان يكرهوا الناس من الامور المهمة جدا ايضا آآ ان الله سبحانه وتعالى ذكر اسماء انبياء في القرآن كما جاءوا في سورة آآ يعني ذكر في في سورة الانعام. ذكر انبياء آآ كثيرين - [00:29:14](#)

في سياق واحد ساذكرهم. وذكر انبياء يعني آآ في غير هذا السياق ذكر مثلا آآ نوحا وذكر آآ لا الاول الانبياء الذين ليسوا مذكورين. خلينا نذكر الاية الاول. قال الله سبحانه وتعالى وتلك حجتنا آآ حجتنا اتيناها ابراهيم على قوم يرفع درجات ممن نشاء - [00:29:32](#)

ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل ولسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين -

معلش انا بتكلم بسرعة لان انا مش واخذ على الدرس اللي هو ساعة فيحاول اجمع الافكار آآ بأسرع آآ يعني بأسرع لهجة فانا اسف ان انا بسرعه شوية اه لكن احاول اهدي القراءة حبة - [00:30:10](#)

فالله سبحانه وتعالى ذكر هنا انبياء آآ كثيرين. وذكر كذلك في سياقات اخرى ذكر آآ ادم عليه السلام وذكر آآ شعيبا ذكر صالحا وذكر اسماعيل وادريس وذا الكفر وذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:28](#)

آآ طبعا من الامور اللي يعني هي ليست من المسائل الكبيرة يعني لكن هي مهم انك تعرفها ان الانبياء العرب هم هود وصالح وشعيب والنبي صلى الله عليه وسلم وايضا من الانبياء هم الاسباط واختلف من هم الاسباط - [00:30:44](#)

آآ هل هم ابنا يعقوب عليه السلام اللي هو منهم يوسف عليه السلام وباقي آآ اخوته وهذا قول اظنه قريب يعني لكني لا استطيع ان اجزم بذلك فهؤلاء الاسباط ايضا الله سبحانه وتعالى انزل عليهم وحيا وامرنا ان نؤمن بما آآ - [00:30:58](#)

اه جاءوا به هناك انبياء ذكروا في السنة مثل يوشع ابن نون. واختلف الناس في آآ بعض الانبياء آآ مثل بعض الناس. هل هم من الصالحين ام هم انبياء مثلا ذو القرنين ومنهم آآ تبع - [00:31:17](#)

الذي جاء في آآ سورة قاف آآ بعض السور آآ كسورة آآ الدخان فهم خير ام قوم تبع والذين من قبلهم اهلكناهم انهم كانوا مجرمين فاختلف هل تبع هذا كان نبيا؟ آآ ام لا - [00:31:32](#)

آآ واختلف كذلك في الخضر في خلاف كبير جدا والذي يميل قلبي آآ اليه ان الخضر ليس آآ نبيا وان كنت لا اجزم بذلك. لكن آآ ربما ان شاء الله حينما آآ نتدارس مع بعض سورة الكهف. نتكلم في ذلك اوسع. لكن عموما تعرف ان في ذلك خلافا - [00:31:50](#)

آآ هنا آآ يجدر التنبيه ان بعض كتب السير او كتب التفسير تذكر اسماء انبياء فنحن بين امرين اما ان يكون عندنا حجة على صدق ذلك او كذبه فنكذبه او نصدقه. يعني مثلا هم قالوا في الانبياء الذين او الرسل الذين ارسلوا الى النبي هم في سورة ياسين. واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءوا - [00:32:10](#)

المرسلون. فذكروا اسماء انبياء وقالوا ان هم بعد عيسى. ان هم رسل وبعد عيسى. ونحن نعلم انه ليس بين عيسى والنبي صلى الله عليه وسلم آآ رسول اه فهذا يقضي ان ان هذا الكلام ليس صحيحا - [00:32:32](#)

لكن هناك اسماء انبياء ليس عندنا ما يرد خبرهم. فهؤلاء يعني لا نصدق ولا نكذب. يعني ليس عندنا قطع بصدق هؤلاء او هل هؤلاء انبياء ام لا؟ الان بقى ندخل في - [00:32:47](#)

معنى النبي ومعنى الرسول من الامور التي تبحث كثيرا هي معرفة دلالة لفظ النبي ولفظ الرسول عموما لفظ النبي والرسول كلاهما معناه انه آآ مبعوث او مرسل اه لكن هل النبي والرسول بينهم تطابق في المعنى بمعنى ان في ترادف كامل لا الذي دلت عليه الدالة ان ليس هناك تطابق بين معنى - [00:33:01](#)

الرسول ومعنى النبي وان كان كلاهما مبعوث من الله. فيه ادلة كثيرة منها وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى. القى الشيطان في امنيته فهذا فيه دالتان مهمتان الاولى - [00:33:28](#)

ان الله كما انه ارسل الرسل فكذلك ارسل الانبياء. وهذا يبين خطأ من قال ان الانبياء آآ يعني اوحى اليهم بشيء ولم يبلغوه لا سنبين خطأ هذا ان شاء الله - [00:33:43](#)

آآ الدلالة الثانية التفريق بين الرسول والنبي ليس بينهما تطابق. والله سبحانه وتعالى يذكر بعض انبيائه في ذكره بصفة انه كان رسولا نبيا فهذا يبين انه ليس بينهما تطابق. لا يمكن ان يكون هناك تطابق ثم آآ يذكر يعني مثلا لما قال تلك آيات الكتاب وقرآنه المبين - [00:33:56](#)

ايضا ليس هناك تطابق مع ان الكتاب واحد لكن آآ مرة وصفه بانه مكتوب ومرة وصفه بانه مقروء رب المشرقين ورب المغربين العطف يقتضي عدم المطابقة واضح لكن ممكن يكون الشيء يعطف على نفسه ولكن باضافة شيء جديد. هو الاول والآخر والظاهر والباطن. كل هذا هو الله. لكنه مرة ذكر انه - [00:34:15](#)

هو الباطن وهو الظاهر وهو الاول والاخر. فهذا يؤكد عدم المطابقة بين دلالات هذه الاسماء وان كانت كلها تدل على الله تبارك وتعالى طيب يبقى الامر الاول انه ليس هناك تطابق لكن آآ هل النبي هو الذي آآ اوحى اليه بشرع ولم يبلغه؟ هذا في رأيي ليس صحيح -
00:34:38

ولا يمكن ان يوحى الله الى شخص بوحى ثم لم يبلغه. لان الله سبحانه وتعالى ارسل رسله مبشرين ومنذرين. وانزل وانزل معهم الكتاب ليحكم بين الناس بالحق فكيف يقال انه اوحى اليه بشرع وكتبه؟ او لم يبلغه؟ فهذا في رأيي بعيد جدا وليس هناك نص يدل على ذلك والنصوص تدل على خلافه - 00:34:58

الامر الذي بعد ذلك آآ وهو آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم وذكر انه يأتي النبي وليس معه الا الرجل او الرجلان النبي ليس معه احد فيبين انه كانت له دعوة وكانت له آآ يعني تعليم للناس لكن بعضهم لكن بعضهم استجاب وبعضهم لم يستجبا - 00:35:20

آآ بعض الناس مثلا قال في التفريق بين النبي والرسول انه الذي اوحى اليه بشرع جديد الذي اوحى اليه بشرع جديد هو الرسول والذي جاء ليتمم شريعة من قبله هو آآ نبي - 00:35:42

هذا يعني قريب محتمل لكن في رأيي ان الانسان لا يجزم بالفرق بين النبي والرسول الا بنص واضح. هذا امر مستنبط قالوا مثلا ان آآ موسى عليه السلام هو الرسول. وجاء انبياء بعده مثل مثلا آآ - 00:35:57

داود وسليمان ويحيى وزكريا وان هؤلاء يعني آآ الله سبحانه وتعالى جعلهم متممين او يحكمون بشريعة موسى عليه السلام. هذا جيد وهو قريب. لكن انا في رأيي ان الجزم بهذه الامور يعني يحتاج آآ توقفا. لا يصح ان نجزم - 00:36:16

الامور ولم يأتي فيها نص. لكن الذي اعلمه هو ان ليس هناك تطابق بين لفظ الرسول والنبي الامر الثاني ان الرسول ربما يكون اعلى درجة من النبي. وهذا والله اعلم يعني ايه؟ آآ لان الله سبحانه وتعالى يعني ذكر آآ الرسول قبل - 00:36:36

النبي في بعض المواضع وآآ بين يعني آآ فضله اه كما في قول الله تبارك وتعالى خيلني افكر الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي فكان هذا التقديم آآ فيه معنى وانه كان رسولا نبيا كان هذا يدل على معنى - 00:36:56

وربما يفهم ذلك حتى من من الواقع الله سبحانه وتعالى قال فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل ولا تستعجل لهم لا شك ان الذي كان رسولا ولم يكن نبيا - 00:37:16

آآ لا يمكن ان يكون بدرجة الرسول النبي. والله اعلم. والذي آآ ايضا آآ اعلمه ان كل رسول لابد ان يكون نبيا من غير عكس اه الامر الذي بعد ذلك هو تفضيل بعض الرسل على بعض - 00:37:30

الله سبحانه وتعالى جعل الناس درجات كل الناس درجات. الملائكة درجات الانبياء درجات. المؤمنون درجات. الكفار درجات الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زناهم عذابا فوق العذاب آآ ايضا آآ الله سبحانه وتعالى قال انما النسيء زيادة في الكفر. واضح كده؟

فكل شيء في الدنيا درجتهم درجات عند الله - 00:37:45

كذلك انبياء الله تبارك وتعالى اجتمعوا في اصل النبوة والخير وهم المصطفون الاخيار لكن بعضهم افضل من بعض. كما قال الله سبحانه وتعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض والله سبحانه وتعالى قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - 00:38:08

آآ افضل هؤلاء الرسل هم اولو العزم والعلماء يعني اختلفوا في تحديد من هم اولو العزم. وان كانوا اتفقوا على ان جميع الانبياء عندهم عزم وجميع الرسل عندهم عزم لكن بعضهم اكثر - 00:38:24

او عزموا واكثر صبرا واكثر ايمانا واكثر آآ عملا بما امره الله تبارك وتعالى وان كان يعني عدد آآ كثير من اهل العلم عينوا هؤلاء وذكروا آآ انهم هم المذكورون في آآ سورة الاحزاب وفي سورة الشورى. واذا اخذنا واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم

وموسى وعيسى ابن مريم - 00:38:37

وكذلك شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذي اوحينا اليه وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه تذكروا ان هؤلاء كان لهم معاني عظيمة في تعليم الناس والصبر على دعوتهم - 00:39:03

آآ وذكروا ان بعض الانبياء ذكر الله سبحانه وتعالى انه هو رسول لكنه لم يبلغ درجة هؤلاء في العزم. لذلك الله سبحانه وتعالى آآ نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بهم - [00:39:18](#)

وامره ان يقتدي باولي العزم فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل ولا تستعجل لهم. وقال آآ ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكذوب وبين ان يونس عليه السلام كما سيأتي تفصيل قصته صلى الله عليه وسلم انه آآ لم يصبر كصبر اولي العزم آآ من الرسل -

[00:39:31](#)

آآ الله سبحانه وتعالى آآ ذكر هؤلاء وخصهم بالذكر كثيرا وذكر ما كانوا عليه من التعليم والدعوة آآ فبالتالي يعني آآ شرف الله هؤلاء بانهم آآ يعني اعلی الناس ايمانا وصبرا وآآ كانوا آآ كما وصف - [00:39:52](#)

بعضهم انهم انه امة للناس وغير ذلك من الامور. وسيأتي تفصيل ذلك في مواضعه من القرآن ان شاء الله طيب جاءت بعض الاحاديث لا تخيره بين الانبياء او لا تفضلوا بين الانبياء - [00:40:11](#)

او ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من من يونس ابن متى اه اولنا خلينا نفهم يعني ايه لا تخيره بين الانبياء - [00:40:24](#)

في قاعدة لازم تفهمها لا يمكن ان يأتي في الوحي خبران متناقضين او مختلفين. انا احب استعمل لفظ الاختلاف لانه الذي جاء بالقرآن. لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. يعني ايه - [00:40:34](#)

القرآن من براهين انه من عند الله انه متشابه يصدق بعضه بعضا. وانه لا اختلاف فيه. لا يمكن ان يكون بينه اختلاف فاذا جاء الخبر مثبتا وجاء منفيا فلا بد ان يكون المثبت غير المنفي - [00:40:49](#)

فالله سبحانه وتعالى قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروا او لا تفضلوا بين الانبياء. وفي حديث اخر لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. فلا بد ان - [00:41:05](#)

الاختلاف هنا اختلاف تنوع. والدالة يجمع بينها الوجه الاول طبعاً هناك تفضيل بين الانبياء هذا ثابت. والنبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم يوم القيامة. والنبي صلى الله عليه وسلم اعطي اشياء تفضل بها على الانبياء كما - [00:41:20](#)

يأتي بيانه. فما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم؟ لابد ان نفهم سياق الاحاديث الاحاديث وردت في ان حصل يعني آآ لا اريد ان اسوق الحديث لانه طويل حصل يعني زي خناقة كده بين واحد يهودي وواحد مسلم. فاليهودي قال والذي اصطفى آآ موسى على آآ محمد. والاخر قال والذي اصطفى محمد على - [00:41:35](#)

فهنا النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا القولات تفضل بين الانبياء. فالذي اراه ان الاحاديث بعد بعد جمعها يظهر لي ان هذا كان يحمل على امور. الامر الاول الا يكون التفاضل او التفضيل بين بين الانبياء من باب التشاهي والهوى. وانما هو بحجة وعلم. وان الذي يحكم بفضل نبي على نبيه - [00:41:55](#)

هو الله وليس العباد ثالثا الا يؤدي ذلك الى التشاجر. ان اقول لشخص لا موسى افضل. لأ عيسى افضل. فنتشاجر. لأ هذا من باب العلم وكلهم آآ هم المصطفون الاخيار. ايضا قد يكون ذلك آآ ليس من باب العصبية انك انت تتعصب لنبي اكثر من نبي - [00:42:18](#)

اما بشأن يونس عليه السلام فحديثه خاص ان يونس عليه السلام اعترف بظلمه لنفسه وان كان غيره من الانبياء ايضا اعترفوا ولكنه قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. والله سبحانه وتعالى في القرآن لما قال - [00:42:38](#)

ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم فربما يقع في نفس الانسان آآ يعني آآ انتقاص هذا النبي الكريم. فهنا نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون تفضيلك لنبي بانتقاص نبي اخر - [00:42:55](#)

واضح كده؟ وقال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى اختلى اختلف العلماء في معنى ذلك. هل لا يقول انا كمثلا حسين او فلان الخير من يونس بمعنى اني انزه نفسي عن ظلم نفسي. بينما يونس اعترف انه ظلم نفسه هذا وجه حسن - [00:43:11](#)

وبعض الناس قال لا لا ينبغي لاحد ان يعين فيقول النبي صلى الله عليه وسلم خير من يونس هذا وجه ضعيف جدا. لان النبي صلى الله عليه وسلم صرح بانه آآ خير آآ من من مش ليس من يونس فقط هو سيد - [00:43:29](#)

ولد ادم والله سبحانه وتعالى نهاه ان يكون كيونس عليه السلام في هذا المقام اللي هو عدم الصبر يعني آآ على قومه وسيأتي بيان ذلك ان شاء ان شاء الله - [00:43:42](#)

آآ فابراهيم عليه السلام بقى نحن لما نتكلم عن تعيين آآ اولي العزم من الرسل في عندنا آآ نوح وعندنا ابراهيم عليه السلام وموسى وعيسى والنبي محمد صلى الله عليهم وسلم - [00:43:53](#)

ابراهيم عليه السلام جعله الله امة للناس. لم يأت نبي بعده الا من ذريته. كيف نتصور هذا ابراهيم عليه السلام خرج منه آآ فرعان. فرع آآ اسماعيل وهو آآ الاكبر وفرع اسحاق. الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق. ان ربي لسميع الدعاء - [00:44:07](#) اسماعيل عليه السلام لم يأتني آآ منه نبي الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اما اسحاق فجاء منه يعقوب. ويعقوب جاء منه بنو اسرائيل. يعقوب يسمى اسرائيل فجاء بقى من ذريته جميع الانبياء. لذلك سيأتي بيان ان اليهود - [00:44:28](#)

حسدوا النبي صلى الله عليه وسلم وارادوا ان يكون النبي الخاتم منهم ومن ذريتهم ولذلك حتى كما يقول بعض اهل العلم هذا هو السبب الذي جعلهم يعيشون في آآ المدينة لانهم عرفوا ان النبي الخاتم سيخرج بين ماء ونخل وآآ او علموا من كتبهم انه سيظهر في هذا المكان فذهبوا اليه - [00:44:49](#)

جاء ان يكون من ذريتهم وهذا سيأتي تفصيله ان شاء الله آآ بعد ذلك طبعاً الله سبحانه وتعالى بين ان ابراهيم امة للناس آآ والانبياء الذين جاءوا بعده منذ من ذريته - [00:45:09](#)

آآ ايضا الله سبحانه وتعالى ذكر نوحا وصبره وذكر آآ عيسى آآ موسى عليه السلام وان الله كلمه تكليماً وذكر فضله وآآ كرر قصته كثيراً في القرآن القرآن وسيأتي بيانه لماذا كرر الله قصته - [00:45:22](#)

اه وذكر الله تبارك وتعالى عيسى واه فضل الله تبارك وتعالى عليه. كل اه هذه الايات سيأتي الحديث عنها ان شاء الله في مواضعها وختم هؤلاء بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو افضل آآ او هو سيد ولد ادم - [00:45:35](#)

والله سبحانه وتعالى ذكر كثيراً آآ من فضائل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه اعطى من الايات آآ ما لم يعطه آآ غيره - [00:45:53](#)

وانه يرجو ان يكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. وانه سيد ولد ادم ولا فخر. ما معنى ولا فخر؟ كثير من الناس يقول ايه؟ آآ انا فلان الفلاني ولا فخر. كلمة ولا فخر لها معنى جميل جدا - [00:46:03](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا اخبركم بذلك لا اتفاخر به عليكم. اقله من باب الاخبار ومن باب ان تؤمنوا به. ليس ذلك من الكبر او الاعجاب بالنفس لان ما بكم من نعمة فمن الله - [00:46:16](#)

وهذا فيه معنى جميل جدا. طيب نتكلم الان عن ايات النبوة يعني آآ اللي هي آآ سميت بعد ذلك بالمعجزات. وهذا اسم خطأ. لا من حيث آآ خطأ من حيث الدلالة ومن حيث انه لفظ لم يأت في - [00:46:30](#)

ولم يتكلم به صحابي او امام من ائمة التابعين. وانما هذا لفظ محدث جاء في العصور التي بعد ذلك. فهو آآ لفظ محدث ذلك معناه خطأ والالفاظ التي جاءت بها الايات في القرآن اعظم وابلى في البيان. كما سيأتي بيان ذلك ان شاء الله. فنحن نتكلم هنا عن -

[00:46:46](#)

ايات الانبياء التي سماها كثير من المتأخرين بالمعجزة ايات الانبياء خيلنا نتصور ما هي النبوة النبوة ان في قوم من الناس عايشين في حالهم كده بيعملوا حاجات غلط كتير. ايا كان بقى الغلط دي هل هي شرك - [00:47:07](#)

ام النوم ينكرون الله اي او مثلاً فواحش يفعلونها كما كان قوم لوط يفعلون او يعبدون الاصنام او آآ يعبدون الكواكب او ينكرون بعث الدار الآخرة. المهم ان هم بيعملوا حاجات غلط. فربنا يرسل اليهم رسولا - [00:47:25](#)

هذا الرسول يقول لهم انا ات من عند الله ومعني وحي يجب ان تعملوا به فهذا هو النبي. النبي هو مبلغ والرسول هو مرسل. فهذا معنى كلمة الايه؟ الرسول يعني آآ كما قال آآ موسى عليه السلام اني رسول من رب العالمين حقيق على الا اقول على الله الا الحق قد جئتكم

- [00:47:41](#)

بيينة من ربكم. فبين هنا انه جاء من عند الله وجاء برسالة ومعه بيينة على صدق نبوته فهذا هو معنى النبوة. كذلك معنى الرسالة.

فالنبياء يبينون الحق ويبلغون رسالات الله ويحكمون بين الناس - [00:48:06](#)

اخص وصف للنبي انه مبلغ. وانه مبين وانه مخبر. طيب ما الذي ما هي الصفة التي يجب ان تتوفر عند ذلك النبي حتى تقبل دعوته

الصدق والامانة تحقق الناس من صدق وامانة اي شخص - [00:48:25](#)

يختلف اه فيه الناس. ممكن شخص يصدقه بالنظر الى اخلاقه. وبالنظر الى سيرته. وبالنظر الى نفس ما يدعو اليه وبالنظر الى البيئات

والايات التي ظهرت على يديه. كل هذه اسباب تتنوع - [00:48:45](#)

آ كما قلت لكم ان ان الاسباب التي يؤمن بها الناس متنوعة اه فخلينا مثلا نتكلم عن اه نماذج للايمان النبي صلى الله عليه وسلم مثلا

لما ظهر اول من سمع بخبره خديجة رضي الله عنها - [00:49:04](#)

خديجة رضي الله عنها لم ترى اية وانما سمعت خبرا اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم بما حدث له في الغار خديجة رضي الله عنها

آ نظرت واستنبطت ان هذا هذا الرجل - [00:49:26](#)

الذي رأت منه حسن الاخلاق لا يمكن ان يخزيه الله فكان احتمال ان الذي رآه اما انه جن واما انه من الله فقالت والله ما يخزيك الله

ابدا. انت لا يمكن ان يكون الله انزل عليك آ او لا يمكن ان يكون عليك جن او جاءك جن او - [00:49:39](#)

الشيطان لأ ولا يمكن ان يكون الله اخذك هي استنبطت وصدقت تصديقا مجمل بان هذا خير لك لا تستطيع ان تفسره فلما ذهبت الى

ورقة وكان عنده علم وهذا يؤكد ان اقامة الحجة على شخص تكون بمقدار علمه - [00:49:59](#)

لذلك من الناس من يحتاج ايات كثيرة حتى يؤمن ومن الناس من يؤمن بمجرد ان يعرض عليه الحق ومن الناس من يعرض عليه

الحق ولا يؤمن يبقى عندنا نموذج خديجة رضي الله عنها. صدقت النبي صلى الله عليه وسلم لعلمها بسيرته وحسن خلقه -

[00:50:18](#)

ورقة صدقه لنفس ما جاءه قال هذا الناموس الذي نزل على موسى وهرقل وان كان كفر بعد ذلك لكنه لما سأل عن نفس ما يدعو اليه

وسأل مجموعة اسئلة لابي سفيان آ ما يأمركم ما دعوته كيف هو - [00:50:37](#)

فيكم هل تقاثلونه من اتباعه؟ هل يترد احد منهم؟ علم من ذلك لانه كان عالما خبيراً علم انه نبي صادق لكنه بعد ذلك امتنع عن الايمان

له بسبب الاله؟ بسبب حب الرياسة وخوف الخوف على ذهاب ملكه - [00:50:53](#)

وغيره من الرهبان لما سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الحق من الدمع مما عرفوا من الحق فالادلة تتنوع. طب اهل

الكتاب الله سبحانه وتعالى بين ان اهل الكتاب عندهم خبر بالنبي الخاتم. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. والله سبحانه وتعالى امر

المشركين - [00:51:10](#)

من قريش ان يسألوا اهل الكتاب عن نبوة ذلك النبي الكريم. يسألوهم عن النبوة عموماً ويسألوهم عن خصوص ذلك النبي الكريم.

فاهل الكتاب ايضا كان عندهم خبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:32](#)

طيب ما هي الاسماء التي آ يعني الاسماء التي آ سمى الله بها الايات التي يؤيد بها رسله. الاسم الاول الايات قال النبي صلى الله عليه

وسلم ما من الانبياء نبي الا وقد اعطي من الايات ما على مثله امن البشر. ايات - [00:51:47](#)

تمام؟ آ الله سبحانه وتعالى ايضا آ ذكر اسم الحجج. قل فله الحجة البالغة آ ايضا الله سبحانه وتعالى ذكر ان هذا يسمى بالعلم. قل

هل عندكم من علم فتخرجوه لنا - [00:52:05](#)

فهي الاية وهي الحجة وهي العلم كذلك هي السلطان اه مثلاً قال الله سبحانه وتعالى اما انزلنا عليهم سلطاناً فهو ليتكلم بما كانوا به

يشركون فهي ايضا سلطان. هي كذلك بصائر قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه. ومن عمي فعليه. فعليها واتينا ثمود الناقة

مبصر - [00:52:19](#)

كلمة مبصرة يعني مضيئة تنطق بانها من عند الله. هي دي كلمة معنى مبصرة لذلك ربنا قال فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها ذكرت

لكم الحق واضحاً لكن آ الله سبحانه وتعالى لا يجبر احداً على الايمان ولا يقبل ايمان المكروه. فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليه.

كذلك يطلق عليها - 00:52:41

البيانات لقد ارسلنا رسلنا بالبينات. وآ موسى عليه السلام قال قد جئتمكم ببينة من ربكم هذه الالفاظ ابلغ واقوى في معنى آيات الله اعظم من كلمة معجزة. دي ليس هناك مجال للمقارنة اصلا. وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله - 00:53:03

الفائدة التي بعد ذلك ان تعلم ان الايات كلها من الله فلا يقدر نبي على ان يأتي بآية من عند نفسه والا لما كانت اية اصلا. قال الله تبارك وتعالى وما كان آآ لرسول ان يأتي بآية الا باذنه - 00:53:23

آآ الامر المهم جدا ايضا وهو دقيق الله سبحانه وتعالى يبين الايات للناس حجة ورحمة ومن باب العدل لكنه احيانا يقول انه يبين الايات لقوم يتفكرون يعلمون يتقنون. فلماذا احيانا تذكر الايات للناس - 00:53:40

احيانا يخص بها بعض الناس لان الله يذكر هذا بصائر للناس وهدي ورحمة لقوم يوقنون وبصائر للناس هو ادلة تقام بها الحجة عليهم يعرض عليهم الايمان ببراهينه. لكن لا ينتفع به - 00:54:03

ولا يكون له هدي ورحمة وشفاء الا من امن به واتبعه. ولا يمكن ان تزكوا نفس انسان بالوحي الا باتباعه لذلك يتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. هذا سيحصل لهم بالعلم الذي جاء في الوحي - 00:54:22

فبالتالي الله سبحانه وتعالى وان كان يبين الايات لكل الناس لكنه بين ان المنتفعين بها هم المتقنون الذين يعلمون تلك الامثال نضربها للناس ثم يعقلها الا العالمون آآ هو قل هو للذين امنوا هدي وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقت وهو عليهم عمى الى اخر الايات التي تكلمنا عنها - 00:54:42

كثيرا آآ ايضا من آآ مما ذكرناه ان الايات من عند الله تبارك وتعالى ولا يقدر ان يأتي بها اي نبي من الانبياء نبين كذلك مكان رسولنا ان يأتي بآية الا باذن الله. قل انما الايات عند الله. والله سبحانه وتعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتي - 00:55:02

بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين فلا يقدر نبي على ان يأتي بذلك من نفسه ايضا اه لابد ان تعلم ان آيات الانبياء هي بابان اما باب العلم او باب القدرة. باب العلم ان يخبرهم بخبر - 00:55:23

اما في الماضي او في المستقبل. والله سبحانه وتعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا. يعني الله ان الله - 00:55:41

هناك غيب مطلق لا يعلمه الا الله. لكنه يعلم به آآ بعض آآ او يعلم به رسله. ليكون حجة وآآ يؤيده بالملائكة الذين آآ يحفظونهم وحتى لا يأخذ هذا الخبر آآ الجن - 00:55:51

كما قال الله سبحانه وتعالى تلك من انباء الغيب ما نوحىها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر. فهذه حجة وهذا مما يستدل به على نبوة - 00:56:08

ذلك النبي الكريم. وسيأتي ان شاء الله تبارك وتعالى بيان ان من اعظم براهين نبوة النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبر بنفس ما جاء به اهل الكتاب واخبر بامور تبين كذب اهل الكتاب وتبين جهل اهل الكتاب بما في كتابهم - 00:56:18

وانه انفرد بامور خالفت ما ذكره اهل الكتاب وكان ذلك اعظم حجة آآ تبين انه علم وكان نبيا آآ يعني آآ لم يكن عنده علم بالقراءة ولا الكتابة ولم يكن عنده علم بكتب بني - 00:56:37

اسرائيل ولم تكن اساسا الكتب عربت يعني ذكرت بلسان العرب. ومع ذلك نقل اخبارها. ساتي بيان ذلك ان شاء الله. فباب العلم هو باب وباب القدرة مثل عصا موسى ومثل ناقة آآ صالح ومثل انشقاق القمر واشياء كثيرة جدا سيأتي بعينها ان شاء الله - 00:56:54

الامر الذي بعد ذلك في الايات آيات الانبياء مختصة بهم لا يقدر عليها لا الجن ولا الانس لان الانبياء بعثوا الى الجن والانس. كما قال الله سبحانه وتعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم - 00:57:12

آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا. فلا بد حتى تكون حجة عليهم ان تكون خارجة عن مقدورهم. واضح؟ فلا يقدرون عليها. هنا نذكر اخطاء في باب الايات. يعني انا مش عارف انا خدت وقت قد ايه. لكن يمكن ان شاء الله يكون باقي لنا عشر دقائق ان شاء الله -

من اشهر الاخطاء الموجودة في آآ متعلقة بايات الانبياء طبعاً انا لن اتكلم عن تفاصيل ايات الانبياء. واضح؟ يعني لا اتكلم عن ايات كل نبي من الانبياء هذا سيأتي في موضعه. انا اذكر هنا جملاً فحسب او قواعد - [00:57:47](#)

اول خطأ مشهور هو تسمية الاية بالمعجزة. وهذا خطأ من الاخطاء ايضاً انهم جعلوا مناط الاية او علامة كونها كونها اية من عند الله ان تكون خارقة للعادة. كلمة خارقة للعادة هذه لم تأتي في الوحي - [00:58:03](#)

وانما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ما على مثله امن البشر هذا هو الضابط يعني ما من شأنه ان آآ يبعث الطمأنينة في قلب المتلقي ان هذا من عند الله. لكن هل يجب لهذا المتلقي ان يؤمن بانها من عند الله؟ لا يجب - [00:58:21](#)

كما سيأتي معنا ان شاء الله يعمل يعني آآ حلقة خاصة عن الخطأ المشهور كيف تقنع الملحد او كيف تقنع الكافر؟ انت لا تملك ان تقنع احدا اصلاً لان الاقتناع هو عمل - [00:58:40](#)

الصواب كيف تقيم الحجة او كيف تبين او كيف تبلغ ليس هناك نبي من الانبياء يملك ان ان يهدي احدا اصلاً هداية القلوب وانما هو ينذر ويعلم ويبشر لكنه لا يملك ان يهدي احدا - [00:58:50](#)

فسيأتي بيان ذلك ان آآ ان الاية من شأنها ان يؤمن عليها البشر. ان يؤمن بها البشر فوصف خرق العادة هذا لا ينضبط. ربما يأتي طبيب او رجل رياضي او انسان مثلاً ساحر يفعل اشياء لا يقدر عليها البشر. فهل يكون بذلك نبياً - [00:59:07](#)

ففرق بين ان تقول ان ايات الانبياء العظيمة لابد ان الا يقدر عليها البشر او الجن هذا صح. وبين ان تقول مجرد كونها لا يقدر عليها البشر او الجن هي الاية. لأ - [00:59:25](#)

مممكن انسان يقف على آآ دماغه او يقف على ايد واحدة والناس ما تقدرش تعمل كده. هل هل الخارق للعادة ده؟ لان هم يقولوا المعجزة هي امر خارق للعادة يظهر - [00:59:39](#)

على يد مدعي النبوة. كل هذه التعاريف اصل الخطأ عند هؤلاء في كل الابواب انهم لم يهتدوا بالوحي والذي لا يهتدي بالوحي لابد ان يستورد اشياء يضل بها. لا يمكن ان يأتي بمثل ما جاء به الوحي. فالوحي كاف - [00:59:49](#)

طيب اذا هذه الايات آآ هي آآ تكون غير مقدورة للناس بلا شك هي من عند الله آآ ولا يمكن ان ان يؤتى بمثلها. واضح كده آآ لكن ان احنا نقول خارقة للعادة ونجعل ذلك مناطاً لها بحيث ان كل خريج يكون اية للانبياء هذا خطأ او من جنس ايات الانبياء هذا ليس صحيح - [01:00:06](#)

ايضاً من ضمن الامور ان هم يقولون ان آآ من ضمن الامور ان هم يقولون آآ ان هي لابد فيها من التحدي. او لابد ان تسلم من المعارضة. يعني مثلاً يقوم النبي يتحدى بها الناس. او ان آآ - [01:00:28](#)

يقوم اناس يحاولوا معارضة هذه الاية ان هو يأتوا بمثلها ويغلبوا اساس الغلط يا جماعة في هذا الباب هو ان هم جعلوا ضوابط لم يأخذوها من كل ايات الانبياء. انت حينما تريد ان تعرف ضوابط او شروطاً او او مناطات - [01:00:44](#)

في اشياء لابد ان تستقرأ الجزئيات. يعني تقرأ القرآن كله والسنة وتعرف ايات سيدنا نوح وايات سيدنا هود وسيدنا يونس وهكذا ثم تخرج بالقواعد الجامعة التي اجتمعت في كل الايات والتي تفرقت في بعضها - [01:01:01](#)

كل الايات ما على مثله امن البشر قد يكون بقى ذلك من سيرة النبي من اخلاقه آآ من نفس ما يدعو اليه آآ من استقامته هو على ما دعا الناس اليه - [01:01:16](#)

او على الايات كانشقاق القمر وعصا موسى وناقد صالح وابراء الكاهن والابرس لعيسى عليه السلام او غير ذلك من الامور فالخطأ عندهم في امور انهم سموها معجزة وهذا اسم خطأ من حيث من حيث اللغة ومن حيث الدلالة على آآ ايات الانبياء. ثانياً - [01:01:30](#)

انهم جعلوا مجرد كونها خارقة للعادة يجعلها اية. لأ آآ الامر الثالث انهم حصروا ايات الانبياء فيما سموه بخرق العادة. لأ ايات الانبياء كل ما يشهد بصدق النبي الامر الرابع من الخطأ انهم قالوا يجب ان يتحدى بها. هذا لا يلزم. لا يلزم ان يحصل. الله سبحانه وتعالى بين

ان انه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فليأتي - [01:01:50](#)

بحديث مثله ان كانوا صادقين. قل ان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا مثل هذا القرآن ليأتون بمثله. قد يحصل شيء آآ يعني

يجعل النبي يطلب منهم ان يأتوا مثله. لكن الاصل الايات مش للتحدي - [01:02:14](#)

الاصل الايات للهداية وللبيان مش للتحدي. يعني الايات لم يأت بها النبي ليتحدى قومه. لأ لكن من كذب منهم بها وقال انا اتي بمثله طولب بان يأتي بمثله ايضا جعلوا من مناط الاية وهذا خطأ منتشر حتى على كثير من آآ من السنة الخطباء والوعاظ - [01:02:29](#)

ان هم قالوا يجب ان تظهر الاية فيما برع به القوم الذين نشأ فيهم النبي. هذا ايضا ليس صحيحا. ليس هناك حجة على هذا القول

فرق ان تقول ان الاية تكون مناسبة للقوم الذين يظهر فيهم النبي هذا صحيح. كما ان مثلا - [01:02:50](#)

اه النبي محمد صلى الله عليه وسلم اه كانت اعظم اية له القرآن. وكان العرب اهل الفصاحة واهل الفصاحة والبلاغة والبيان نعم. لانهم

يستطيعون ان يميزوا بين آآ كلام البشر وبين كلام غيره صح - [01:03:09](#)

وآآ وان موسى عليه السلام آآ جاء باية عظيمة غلب بها السحرة الذين كانوا يعني يستعلون على الناس والسحرة انفسهم شهدوا

لصدقهم تمام لكن ان تقول وتزعم ان كل اية لابد ان تكون مما برع فيه القوم هذا لا حجة فيه ابدا - [01:03:22](#)

يعني هناك ايات كثيرة جدا لا يمكن اصلا ان يفكر فيها غيرهم انشقاق القمر يعني هم كانوا بارعين في شق القمر؟ وهل موسى عليه السلام جاء بالسحر لا لم يأت بالسحر آآ وكذلك آآ هم آآ في في ايات كثير ناقد صالح وغيرها. يعني كثير جدا من الايات يعني لو

آآ استعرضناه - [01:03:43](#)

هل النبي صلى الله عليه وسلم في كل اية كان يتحدى بها ويقول او آآ طبعا من ضمن الاخطاء وده الخطأ السادس. دعوة النبوة

يقولون لا يصح ان يقول اية الا ويقول انا نبي اهو - [01:04:04](#)

ايات الانبياء هي حجة على نبوتهم. سواء قالوا ذلك او لم يقولوا. يعني مش لازم كل نبي يحصل له شيء يقول شفته انا نبي. لا النبي

صلى الله عليه وسلم كانت بركته تحصل. وكان كل من رآه وخالطه عرف انه نبي باياته بنفس ما يدعو اليه. ولم يقل عند - [01:04:14](#)

كل اية شفته انا نبي. لأ. فكل هذه الضوابط خطأ. واصل الخطأ فيها اما اتباع الشائع في الخطب والدروس والكلام ده. او آآ اتباع ما هو

منشور في الكتب آآ فارجو ان انا اكون بينت يعني آآ اصولا مهمة في - [01:04:34](#)

اه لكن هل ايات الانبياء تكون خارجة عن مقدور الملائكة؟ لأ لان الانبياء اساسا ليسوا مبعوثين للملائكة. وانما الملائكة تؤيد الانبياء آآ

كنت احب هنا طبعا من ضمن ايات الانبياء ان الله ينصرهم على اعدائهم بالحجة وكذلك بيهلكوا آآ اقوامهم. طبعا بعض الانبياء اهلك

الله اقوامهم وبعض الانبياء - [01:04:53](#)

لم يهلك الله اقوامهم. سيأتي بيان ذلك في تفاصيل ان شاء الله كنت احب هنا ان اقف يعني وهذا اخر ما آآ نأخذه ان شاء الله آآ ان

احنا نتكلم عن اية موسى عليه السلام لنبين كيف اراد آآ فرعون - [01:05:15](#)

ان يبين او ان يبطل حجة موسى عليه السلام وكيف نصر الله تبارك وتعالى موسى على فرعون وقومه خلينا نجيب كده الايات من

اولها وهذه من اعظم الايات التي تبين معنى ايات الانبياء - [01:05:35](#)

الله سبحانه وتعالى ارسل آآ موسى وآآ اخاه هارون وكان موسى معه ايات عظيمة منها العصا التي تحولت لحية اذا هي حياة تسعى

ومنها كذلك آآ يد موسى عليه السلام التي صارت بيضاء للناظرين. وفرعون بالمناسبة - [01:05:51](#)

كان آآ له الهة يعني انه كان يسمى يجعل مثلا يقول ايه؟ هذا هو الهكم. فهناك الهة هو ينصبها الهة وكان يزعم انه هو الرب الاعلى. انا

ربكم الاعلى. يعني هناك الهة صغيرة. وانا رب هذه الالهة. وهذا هو معنى ويدرك - [01:06:11](#)

ان شاء الله سعدت بالتفصيل وهذا كان من اعظم الحجج لصدق النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبر بذلك ثم علم بعد ذلك هذا الامر

انه كان ينصب هذه الاصنام الهة. المهم - [01:06:31](#)

ان موسى عليه السلام بعث وبهذه الايات لينذر فرعون وقومه ليأذن له فرعون بان يخرج آآ بان يأخذ بني اسرائيل ويذهب بهم الى آآ

اه الى بيت المقدس يعني ان ارسل معي بني اسرائيل الى اخر الايات - [01:06:45](#)

فسيدنا موسى حينمالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين او اذا هي حية تسعى يعني ان فرعون ركز بقى عشان هو ده معنى الاية قال

فلنأتينك بسحر مثله ربنا قال ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى - [01:07:02](#)

قال اجتنا تخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله. لماذا اراد ذلك؟ وهذا هو الذي نقوله قلنا ان ايات الانبياء مختصة بهم ففرعون اراد ان يقول هذا الذي جئت به وتزعم انه ارسلك به رب العالمين يستطيعه السحرة فانت ساحر او مجنون. واضح كده؟

اذا - [01:07:19](#)

ارادوا ان يسبوا الانبياء نسبوهم الى الجنون. يعني ان هو ليس بعاقل. واذا ارادوا ان يبينوا انهم من جنس السحرة فقالوا انك ساحر او كاهن. ومن الفوائد يا جماعة لم يسمى نبي او لم يشتم نبي بالكهانة الا النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لان الكهانة في لسان

العرب - [01:07:40](#)

هو الذي كان يخبر بالغيب يدعي الاخبار بالغيب عن طريق السجع اللي هو يشبه الشعر يعني واضح لذلك النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قال عن الرجل الذي آآ تكلم بالسجع واراد ابطال الحق - [01:08:00](#)

قال هذا من اخواني الكهان المهم النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً يعني برأ انبيائه من الجنون والسحر والكهانة وغير ذلك خرينا نشوف اه اية موسى عليه السلام. يعني خرينا نختصر لان انا حاسس ان انا طولت فانا هاختصر الايات - [01:08:15](#)

الله سبحانه وتعالى بين ان موسى عليه السلام جاء له فرعون بالسحرة فلنأتينك بسحر مثله. فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا انت انت مكانا سوى قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى الى اخر الايات - [01:08:32](#)

ركز بقى كده فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى. جه مين؟ السحرة امهر السحرة. تمام قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذباً فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى. سيدنا موسى هنا وعظهم لكن هم الى الان لم يروا اية. فقالوا - [01:08:50](#)

دول ساحران يعني يريدان ان يخرجكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى. دول مجرد سحرة اذا سحرة فرعون لم لم يؤمنوا بموسى الى الان ظنوا ان موسى ساحر كبير لكن هم لما يجتمعوا سيأتون بمثل ما جاء به - [01:09:08](#)

نركز بقى في الاية كيف ذكرت هذا المعنى؟ قال الله سبحانه وتعالى قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان نكون اول من القى. قال بل القوة فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى - [01:09:26](#)

فاوجس في نفسه خيفة موسى. الله سبحانه وتعالى وصف سحرهم وجاؤوا بسحر عظيم. موسى عليه السلام لانه ليس ساحراً خاف وهذا معنى عظيم في القرآن ان ربنا تبارك وتعالى يبين ان موسى نفسه - [01:09:43](#)

لم يكن يعلم ان هذا السحر ان موسى نفسه خاف وخشي فاوجس في نفسه خيفة موسى وخيل اليه هو من سحرهم انها تسعى فربنا قال لا تخف انك انت الاعلى والى ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى - [01:09:57](#)

هنا تصور هذا المشهد لتعلم الفكرة التي اردتها ان الاية تبلغ من نفس المتلقي بامرير بقدر علمه عموماً وبقدر ارادته للحق فهؤلاء كانوا عالمين بالسحر علموا ان هذا ليس من السحر - [01:10:19](#)

لا يمكن ان يكون من السحر. فانظر كيف ذكر الله استجابة هؤلاء خروا سجداً يعني سجدوا وبعدين اتكلموا. سجدوا اولاً ثم قالوا امنا برب هارون وموسى خلاص توعدهم فرعون براحته زي ما يقول لن نؤثرك على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا. عرفنا ان الذي

فطرنا - [01:10:38](#)

هو الى هنا وهو الذي بعث الينا هؤلاء الرسل بهذه البيئات لن نؤثرك ابداً على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا ورجو الله ان يغفر لهم ذنوبهم ان كانوا اول المؤمنين في الايات العظيمة في سورة الشعراء - [01:11:02](#)

ثم قالوا في الاية الجميلة انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى. هذا هو نموذج من نماذج ايات الانبياء الكرام وخلصتها انها براهين الله التي يثبت بها صدق الانبياء وصدق دعوتهم. وصدق ما جاءوا به من الاخبار والشرائع -

[01:11:18](#)

وانها آآ لا يمكن ان يقدر عليها او او ان آآ يعارضها آآ بشر او جن وان هذه الايات ليست محصورة فيما سموه المعجزات او الخوارق لأ. كل ما يشهد لصدق الانبياء فهو اية لهم. واعظم ضابط لها ما على مثله - [01:11:41](#)

البشر ارجو ان يعني آآ اكون قد بينت طرفا آآ مهما من الايمان بالانبياء الكرام. وان شاء الله تبارك وتعالى سيكون عندنا الكلام في الحلقة القادمة باذن الله تبارك وتعالى عن الوحي. نتكلم عن الوحي وعن آآ الوحي عموما ومنه القرآن لكن - [01:12:01](#)

آآ ساتكلم عن القرآن حينما تأتي الآية المناسبة آآ اخر نصيحة احب ان اقدمها لكم آآ ان تحبوا هذا الكتاب. ان تحبوا القرآن وان تعتنوا بمعرفة الهدى الذي في القرآن. فوالله هذا الكتاب لا يحوجك - [01:12:21](#)

الى غيره القرآن الله سبحانه وتعالى لم ينزله لمجرد القراءة او لمجرد الحفظ الانسان يريد ان يعمل ختمات هذا جيد لكن هذا يعني كأن واحد كده عنده انا بضربها بمثال كثير واحد عنده تليفون فيه الف اوبشن او الف مثلا ميزة وهو - [01:12:40](#)

بس بيستعملوا الاتصال وطبعا الفارق عظيم. فكتاب الله هدى الصحابة لم يكن يهمهم ان يكون الحروف في صدورهم. لان كان يهمهم ان يفقهوا هذا القرآن وان يعلموا ما فيه من الهدى. وان يتخلقوا به وان - [01:13:00](#)

تقيم عليه وان يجاهدوا به الناس في بيان الحق ورد الباطل لذلك يجب ان تتغير علاقتنا بالقرآن التي حصرت في مجرد الختمات وقراءة يقول لك انت هتسمع مين من هتسمع مين من من المشايخ اسمع فلان - [01:13:15](#)

اسمع فلان لا انا عايز اسمع قرآن فانا مش بسمع فلان عشان صوته حلو انا بسمع القرآن. ممكن احب قاريه لانه متقن للقرآن بس مش بسمع اغاني انا انا بسمع القرآن كتاب هدى. كتاب بيان شفاء لما في الصدور - [01:13:32](#)

فكل من لم يؤثر فيه القرآن بالعلم النافع او العمل الصالح فهو يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا ليس هجر القرآن في مجرد الا تقرأه - [01:13:47](#)

لا هذا اقل نوع من الهجر اعظم هجر الا تفقه القرآن كمثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا او ان تترك العمل به. واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلك منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكن - [01:14:00](#)

انه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب. تحول من انسان مرفوع عند الله ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما. ويضع اخرين الى مثل الكلب وفي احقر صورة وهو يلهث - [01:14:20](#)

كيف تحول هذا؟ لماذا سعرت النار برجل متعلم ومعلم للقرآن؟ لانه قرأه رياء فلذلك هذا القرآن هدى اذا تلبت عليهم اياته سادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. القرآن له سلطان على القلب - [01:14:34](#)

لابد ان يظهر عليك اثر القرآن كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حينما يأتيه جبريل يدارسه القرآن. فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حينما يأتيه جبريل - [01:14:51](#)

يدرسه القرآن اجود بالخير من الريح المرسلة لذلك هذا القرآن ينبغي ان ان تتدبره والتدبر يكون بعد التفسير. التدبر عامل زي المجهر كده انت شايف مسلا معنى ظاهر كده من الآية. لابد ان تدخل اكثر اكثر. كلما دخلت اكثر كلما ظهر لك - [01:15:04](#)

معاني عظيمة من القرآن وكلما اختبرت هذه المعاني في نفسك ازدادت ايمانا و يقينا وعملا وعرفت ان اعظم حق للناس هو هذا الكتاب العظيم لذلك الله سبحانه وتعالى نهاك ان تعرض عنه. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. القرآن هو يعني يمكن ان نسميه بالنظارة التي تبصر - [01:15:24](#)

بها الاشياء على صورتها وتعرف قيمتها عند الله. والا تعلي من قدر شيء هو تافه. والا تستصغر امر هو عظيم القرآن ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - [01:15:47](#)

فمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها لا يستويان مثلا. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يحبب الينا القرآن وان يفقهنا في ديننا. وان يجعلنا هداة مهتدين. وان يبارك في اعمارنا. حتى نفقه هذا الكتاب وحتى نتخلق به ونستقيم عليه - [01:16:04](#)

وندعوا الناس اليه ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين يا رب وهذا ما اختتم به الدعاء ان احنا ندعو ان يفرج الله تبارك وتعالى عنا آآ هذا البلاء العظيم - [01:16:22](#)

وان يصرف الشر عن اخواننا المسلمين في كل مكان وان ينجي المستضعفين في كل مكان في السجون وفي المعتقلات وفي اي بلد آآ يستضعفون فيها ان يعني آآ اللهم اشد وطأتك على الظالمين. اللهم انا نسألك ان تجعل هذا الوباء عقابا للظالمين وان تجعله رحمة

01:16:38 - للمؤمنين

01:16:58 -